بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة الرّاجي عفو ربّه ورضاه رضي الله عنه وارضاه

الحمد لله الذي اطلع من اجتباه من عباده الابرار على خبايا الاسرار واسمع من ارتضاه من اصفيائه الاخيار من الغيب قضايا الاقدار وأودع قلوبهم من جواهر المعرفة ما يختار منه عيون البصائر والأبصار واطمع نفوسهم في احراز رموز كنوزها بيد الاظهار من سُجُف حُجُب الأستار فسبحانه لقد قرر حكم احكامه وكل شيء عنده بمقدار وبصر من شاء لاكرامه بنور الهامه فاستخرج غرايب الأسرار بثاقب الافكار والصلاة على نبيه المصطفى ورسوله المجتبى محمد المختار صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الايمة الاطهار صلاة متصفة بالاستمرار متلوة انا اليل واطراف النهار وبعد فانه لمّا رزقني الله تعالى من سبار الطافه وانعامه ونسار إحسانه واكرامه مُراحاة عبد صالح تقي ومصافاة خليل فالح نقي انزلها من قلبي منزلة ما وصلت اليها

اخوة النسب من قبلها ولا يصل اليها احد من بعدها وتمت بيننا المحبة في الله والصحبة لله وكان كثيرا ما يطلب من ربه ان يمنحه ما يعرف به الاسم الاعظم والنور الاقوم وتكرر لذلك تقلب وجهه في السماء ورفع يديه الى الله بانواع الدعا فبينما هو في بعض خلواته مشتغل بصلاته تحت جلباب حُنْدُس الظلما اذ اكشف له عن لوح شاهده بحيث لا يتطرق اليه شُبَهُ الشك ولا ريب الامترا فاعرض عنه مشتغلا بذكر ربّه في مقام قربه فوكزته يد مع صوت يقول له خذ ما تنتفع به فاستثبت ما فيه فوجده دايرة وخطوطا واسما وحروفا فاحاط علما بصورها دون معانيها ولم يعلم شيأ من الاسرار المودعة فيها فلما تمّ الليل ذيل ظلمته وتنفس الصبح لاسفار انواره غرّته وقضى الواجب عليه من اداء الوقت وفريضته غشيته غشية صافحته بها يد سنته فراى امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه فسلم عليه فقال له اين اللوح الذي اوتيته فاخرج فاخذه رضي الله عنه فاستعظمه ثم قال له ومعناه شيا لم يفهمها ولا اعرف منها سوا كلمة واحدة تاتي ذكرها فقال يا امير المؤمنين ما فهمت ما قلت لي فقال له فلان وسمّاني بكنيتي ولقبي يشرحه لك

فاخذه

Copyright © King Saud University